

إن أردت النجاة فتش عن القدوة الحسنة

محمد عدنان علي الزبير

بغداد



ربى، فتراه الاب اما غارقا في الدلّ لنيل الحلال، او معززا بكرامة العيش لاسيما وسطه الشيباني فتراه ضائعا في نفق مظلم حيث لا نور ولا مخرج فيه، بين من هو غارقا في وحل الضياع والميوعة متأمليا بما يسوقه الاعلام من بعض البرامج فارغة المحتوى وابطالها كالمسفة اعدت لتكون جميلة المظهر والمختل فارغة المحتوى، او بين من يعيش التطرف في اشد صورته حتى صار العراق يتصدر الارهاب ووصف بأنه هارفرد الازباب اذا كنت تريد ان تكون ايرهابيا انهب الى العراق! الرئيس الامريكى ترامب، او بين من تراه ضائعا في البحث عن المال ابا كان مصدره ليشبع من خلاله ملذاته الثائفة كتنخصه.

يدفعنا ذلك التوصيف لإثارة التساؤل عن دوافعه واسبابه، وبلا شك ان الاجابة عن ذلك ليست بالامر الصعب فهي تكمن في البيئة الاجتماعية التي اصبحت ملائمة لتخامى فيها تلك الظواهر الاجتماعية، وبحسب كاتب هذه السطور ان السبب الانساني الذي نرى هذه البيئة الظارفة لكل ما هو نافع هو غياب القدوة الحسنة في المجتمع او تهيمشها على اقل تقدير، ونسوق لحضراتكم بعض فئات المجتمع لتحتكم عندكم الرؤية

– الاب والقدوة الحسنة: لم يعد الاب نبيا في منظار اهلنا، ولم يعد ذلك الانسان الخالط لنيل حزين الحلال وبكرامة، فالحلال والكرامة لم يعد يلتقيان معا في مجتمعنا، إلا ما رحم

الانسان الذي ينبغي ان يستعين بمبادئه وحلاله وحرامه ليتقرب من خلال تعاليمه الى الذات الالهية وبالتالي الى الكمال، اما اليوم فان رجل الدين لم يعد كذلك بعدما نالته السياسة المخرفة اي نيل، وصار ممن يدعون الى تعاليم الدين دون تطبيقها، ويلهبون على نيل مكتسباتهم وامتيازاتهم ليعيشوا حيا الملوك ويدعون الى عيش حياة الصالحين، فصار معظمهم حالة كحلال ذلك يدعوا الى الصلاة ولا يصلي، فلم يعد رجل الدين كما كان ذلك الانسان القدوة، او على اقل تقدير فان الانسان القدوة الحسنة من رجال الدين اصبح مهمتها، حتى لا تكاد تراه العين، او تنظر اليه نظرة الشك والريبة.

معلم اليوم بقوله: قم للطالب ووفه التجيلا، كاد الطالب ان يكون المعلم معيلا، وعلى تعبيرنا الدارج (ابو الخبرة)، حتى اصبح التعليم بضاعة نفسه وابنائها، فليس من طموح الانسان ان يعييش النذل الي، ومن ناله الحرام لم يعد قدوة حسنة في نظر نفسه حتى وان توجه المال ليصبح قارون عصره.

المعلم والقيوة الحسنة: تعلمنا من ادبياتنا والتي صاغها احمد شوقي بيته الشعري القائل: قم للمعلم وفه التبجيلا، كاد المعلم ان يكون رسولا، على اعتبار ان المعلم هو النموذج التربوي الذي تتربى على يديه الاجيال، وتضاعف من خلاله شخصياتهم وافكارهم فتراه المجتمع الانسان القدوة تحاطه الهيبة من كل جانب، والاحترام القريب الى القدسية فتمتحن قدسيته بقدمية العلم والمعرفة والتقدم والبرقي والحضارة، فيفتنا كل انسان طامح او على الاقل يرى الانسان المتطوح الى ذاته من منظار قدوته المعلم، فترى روحه تبحر في حب المعرفة والعلم عسى ان يجال من بركات الهيبة التي نالها رجال العلم والمعرفة وفي مقدمتهم معلمهم او مدرسهم على استنادهم الجامعي، وهنا تتساءل اين هو معلم اليوم من هذا؟ فان الامر اليوم معكوس تماما، فلم يعد المعلم ذلك القدوة، بل على العكس تماما، لاسيما اذا كان ذلك المسكين معلما في مدرسة او جامعة اهلية، فيسحق لي احمد شوقي ان اتلاعب في صياغة بيته الشعري المقدس، ليعبر عن لسان حال

شوق الناس

ستوتة بغداد وتكسي دبي الطائر



ياس خضير البياتي

الامارات

يحتاجها خلال 24 ساعة، وتوفير الشبكة الذكية لتوزيع الطاقة للبيوت بدقة عالية، بينما ستكون معظم احتياجات سكان مدن دبي من الغذاء من إنتاجها حسب الطلب وفي الوقت المناسب، وبالتالي تصنيع دبي سلة غذاء متكاملة. وإذا كانت دبي ستشهد قريبا سيارات طائرة بدون سائق لنقل الركاب تنتشر في سماؤها، فنحن في العراق لدينا اختراع جميل وغريب يعشى بثلاث عجلات، يطلقون عليها (ستوتة)، هو طائر لا يستطيع التخليق، لكنه يعشى على شوارع معظم مدننا، ونصفها الآخر يغرق بالستقطعات. وستكون لدبي الواح شمسية تعمل بالذكاء الاصطناعي، ومخزون للطاقة في كل بيت ومصنع، بينما يحلم المواطن العراقي منذ ربع قرن بعدة ساعات كبرياء، حقيقية، لكننا بالمقابل لدينا تكنولوجيا جبارة اسمها المولدات الكهربائية التي تبث سموم ثاني اكسيد الكاربون لقتل البشر، وتحول اللون الابيض الى اسود بامتياز. ودبي الجميلة المبهرة التي نحلح ان يكون لنا شارع واحد يشبهها في الوطن، فانها تريد ان تعيد تصميمها التقليدي الى مدينة ريفية بلا رقى، بينما بغداد تم إعادة تصميمها لتكون مدينة ريفية بلا كبرياء وماء واتمس معيشة. ودبي تقرر ان تكون معظم احتياجات سكانها من الغذاء، المنتج داخليا حسب الطلب وفي الوقت المناسب من خلال مزارع افقية لمضاعفة المساحة المزروعة وإنتاجية المحاصيل بكفاءة عالية في استخدام المياه والطاقة بينما عراق الرافدين لم يعد له حصاد وزرع، تاتي الطاملم والفواكه والخضروات واللبن واللحوم من إيران وتركيا ومرورا بالبند وينفلاش والصومال وجزيرة الواق واق.

ستحول دبي الى مدينة احلام وبيانات ريفية، بينما الوطن غارق باحصانيات السلاح واعداء القتل والطوائف والقيومات، ابها اكثر واقل. ولأن دبي تريد ان تصبح عالمية، فانها تفكر لجلب المزيد من الخبراء والمواهب والمهارات، ومحطة لتلاقى الثقافات والأفكار ورؤوس الاموال على مستوى العالم، بينما وطني اصبح طاردا لكل الكفاءات والخبراء، واصحاب الاختصاص، ولذا لكل جهة العلم والحيارة، وعدو الاستثمار، وطاردا لرؤوس الاموال المروعة. يشهد الله كم كنت فرحا بلبل عربي يسابق الزمن جبرة وابتقار، وكما كنت حزينا حد البكاء، ان لا ارى بلدي يرسم خارطة المستقبل مثلما فعلت الامارات، رغم اننا كنا ذلك القدوة والامل للجميع ايام لم تكن حقيقيا الا ابعاد التالقة التي وصفها منذ مئات السنين ياقوت الصوني في كتابه (معجم البلدان) بـ (أمة الدنيا وسيدة البلاد)، وغنت لها فيروز منذ سنوات (بغداد والشعراء والصور). ذهب الزمان وضيعه العطر

غدا سيركب المواطن في الامارات التاكسي الطائر، محلقا في قم المستقبل، بينما سيركب العراقي الغارق بالنفط (ستوتة) قفاز الهند في الخمسينيات، وهو يدعو للحكومة الفاشلة بالبقاء، طول العمر، لانها حققت لهم امنية العمر بترك ركوب الصبيرا الى ركوب (الستوتة) التي يطلق عليها اخواننا السوريون (الطريرة)، وهي التسمية التي ذكرتها بطراير اخر زمنا!

بقدر ماكنت مستمتعا ومبهورا في الأفكار المطروحة في قمة الحكومات التي اقيمت في دبي مؤخرا، حول مستقبل مدينة دبي، ودور الخيال كسلة للمستقبل، وتأثير الذكاء الصناعي في تشكيل الحياة، وطبيعة الوظائف في ظل التكنولوجيا الرقمية، بقدر ما كان الوطن حاضرا معي في تجلياته ومستقبله ، حيث هاجس الخيبة الذاتية، ومرارة الواقع العراقي ومساراته المظلمة، فلا حاضر لعراق زدهر، ولا مستقبل يثبت لنا اثمارة من الجمال والبهجة والسعادة ورفي الحياة. كنت اسرح في خيال عميق وانا استمع الى سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي ، وهو يضع تصورا لدبي المستقبل ، بحيث تحول من مدينة تقليدية الى مدينة ريفية تعوم في عالم الخيال والمستقبل هل تحتاج دبي كل هذا الخيال الواسع، وهي تتمتع اليوم بخيال اسطوري تتمنى كل مدن العالم ان تكون مثلها، مدمشة في شكلها الجميل، وزيانها المبهرة، وحضورها التجاري والسياحي، ومكاسبها المادية الكبيرة، وفي المدينة التي نشأت من رمال الصحراء، ورطوبة البحر.

سبكون تصميم دبي عصريا ورتقيا، ياخذ بنظر الاعتبار عدد السيارات التي تستوعبها الشوارع، والكثافة السكانية، والمناطق المخصصة للتصميم والطعامات ذات العائد الاقتصادي، ولكن تصميم دبي سيكون قائما على تجربة الانسان كبديل في الثلاثه التي كانت اساس التصميم التقليدي للمدن لتوفير افضل جودة حياة للأفراد ورفاهيتهم، وجذب المواهب. اما التنقل فهو من اهم ركائز جودة الحياة في دبي المستقبل لسهولة الوصول من نقطة إلى أخرى لها مادات لها تأثير على سعادة الناس، لذلك سيكون التنقل عن طريق مسارات الجو بواسطة مشاريع مثل الهايليربول ومشروع التاكسي الطائر، وتحت الأرض من خلال بناء الأنفاق العملاقة.

ويفضل الذكاء الاصطناعي بتصميم دبي أكثر ذكاء عن طريق توفير حلول وخدمات حسب احتياجات كل فرد، وسيتم الواقع الافتراضي والواقع المعزز بدمج العالم الواقعي والافتراضي لتتسبب حياة البشر. فإذا كانت الكبرياء عصب المدن في القرن الـ 20 والتي مكنت من ظهور الآلات وأتمت الجهد البشري في الثورة الصناعية الثانية، فإن الكبرياء الجديدة لدبي القرن الـ 21 هو الذكاء الاصطناعي.

اما موارد دبي المستقبلية، فستعتمد على ظهور الألواح الشمسية الشائقة في المستقبل، حيث ستكون كنافذة في كل المباني والسيارات منجّمة للطاقة بفضل هذه التقنية. بينما ستعتمد على تخزين الطاقة في كل بيت لتكون قادرة على تخزين الطاقة التي

أوروبا في إنتظار تداعيات خطرة

متفق عليها إجماعاً. وفي كل الأحوال وكما يبدو من المشهد القائم، سيحصل كل هذا وسط الكثير من التحذيرات والتحذيرات إزاء محاولة البعض خلق مناخ من الضوف والغيبوض ليشجأ الأجانب القادمين من خلف الحدود فحسب، بل أيضاً ما بين دول الاتحاد وانها وبين شعوبها المختلفة في الراي والرأي حول صيانتها وجه أوروبا وتاريخها وحضارتها. فهل ستنتقل أوروبا على ذاتها ثانية وتفتت اتحادها بعد أن شهدت دوله أروع افتحاح في الأرض والعقل والرسالة الإنسانية؟ أم ستخرج متعاقفة وتعيد حساباتها وترجع مسيرتها على كافة شؤون الحياة، ومنها مصالح دول منطقتها المهتدة بالانحلال والتشرذم؟

المعادية للجانج إلى السلطة أو من مؤيديها، له طبيعة الحال اسبابه وحيثياته، كما سيكون له تاثيره على تسير وتطبيق سياسة دول الاتحاد وما قد يصبح ذلك من قلق مشروع حيال مستقبلها السياسي والمالي والأمني والاقتصادي معاً. وقد يساهم هذا الفكر جزئياً في تدمير مشروع الاتحاد الذي ظل منذ إنشائه بعد احوال الحرب العالمية الثانية، عاملاً أساسياً لحفظ الأمن والسلام ووحدة الصف، بل والملاذ الأمن لسيادة القانون وحفظ النظام والإنزهار المجتمعي وكرامة الإنسان في ممارسة الديمقراطية والحرة بأقصى تجلياتها، في حين أن أي انزلق بالخروج عن الإجماع العام سوف تكون له آثاره الملتفترية بسرعة في صفوف بلدان القارة وأراضيها فيما لو فقدت تماسكها المهتد بسبب الاختلاف في

الاتحاد من تحدٍ لاقتصادات باقي دول القارة في مجال تخفيض الضرائب وتقليل سن التقاعد والضمان الصحي والتجريبية وأصحاب الإعاقات البشرية وتحديد المدخولات الدنيا للمواطن الإيطالي بمقدار 780 يورو شهرياً. وهذا المشروع في حالة تطبيقه بعد مخالفة لتوجهات باقي دول الاتحاد الأوروبي مجتمعمة نتيجة لغياب التمويل فيه وانتهائه لبقواعد ميژانية الاتحاد. هذا إضافة إلى ملاحظات هامة تجاه الجيل الجديد من الساسة الأوروبي من يسعون لاستعادة زمن الفاشية بالاستشهاد بافعال قادتها السابقين الذين استنكروهم التاريخ والإنسانية سواء بسواء، وقس عليه ما طال دول غيرها مثل اليونان والمجر والنمسا وبولندا في السنة ذاتها. وكلها تشهد للخلاف القائم بين دول

المستشارة الألمانية الخارجية عن السلطة قريباً، ضمن هذا المبرر لتعويض بلدها بطاقات بشرية جديدة وإضافية من أجل تشغيل الماكئة الصناعية وتعويض النقص في القاديين الجدد اباد بشرية متجددة من نساها ان تصنف زخماً صناعياً وعلمياً واقتصادياً لبلادها عبر اندماج القاديين الجدد. لن ندخل في مدى مطابقة مثل هذه الرؤى مع الأهداف المشكوفة في الخلفية، لأن صحة شعوب هذه البلدان تبقى أمانة في أعناق زعمائها من حكام وساسة وأحزاب عاملة على الساحة. والمستقبل هو الحاكم في تقرير الإيجابيات والسلبيات. لكن التحذير يبقى من الموجبات، في شأن آخر، هناك من يرى أن الإصلاحات الترقبعية الأوروبية في منتهى الانحصر 2018 من توافق تحالفی لأصحاب مشروع الإصلاح الحكومي المتناض للنظام الذي رسد له مبلغ 100 مليار يورو، 1% فقط من البرازيليين يحصلون على نصف الدخل القومي. .. وهيبت ماسح احذية) ... اول ما مسك الحكم الكل خاف منه.. رجال

المستشارة الألمانية الخارجية عن السلطة قريباً، ضمن هذا المبرر لتعويض بلدها بطاقات بشرية جديدة وإضافية من أجل تشغيل الماكئة الصناعية وتعويض النقص في القاديين الجدد اباد بشرية متجددة من نساها ان تصنف زخماً صناعياً وعلمياً واقتصادياً لبلادها عبر اندماج القاديين الجدد. لن ندخل في مدى مطابقة مثل هذه الرؤى مع الأهداف المشكوفة في الخلفية، لأن صحة شعوب هذه البلدان تبقى أمانة في أعناق زعمائها من حكام وساسة وأحزاب عاملة على الساحة. والمستقبل هو الحاكم في تقرير الإيجابيات والسلبيات. لكن التحذير يبقى من الموجبات، في شأن آخر، هناك من يرى أن الإصلاحات الترقبعية الأوروبية في منتهى الانحصر 2018 من توافق تحالفی لأصحاب مشروع الإصلاح الحكومي المتناض للنظام الذي رسد له مبلغ 100 مليار يورو، 1% فقط من البرازيليين يحصلون على نصف الدخل القومي. .. وهيبت ماسح احذية) ... اول ما مسك الحكم الكل خاف منه.. رجال

المستشارة الألمانية الخارجية عن السلطة قريباً، ضمن هذا المبرر لتعويض بلدها بطاقات بشرية جديدة وإضافية من أجل تشغيل الماكئة الصناعية وتعويض النقص في القاديين الجدد اباد بشرية متجددة من نساها ان تصنف زخماً صناعياً وعلمياً واقتصادياً لبلادها عبر اندماج القاديين الجدد. لن ندخل في مدى مطابقة مثل هذه الرؤى مع الأهداف المشكوفة في الخلفية، لأن صحة شعوب هذه البلدان تبقى أمانة في أعناق زعمائها من حكام وساسة وأحزاب عاملة على الساحة. والمستقبل هو الحاكم في تقرير الإيجابيات والسلبيات. لكن التحذير يبقى من الموجبات، في شأن آخر، هناك من يرى أن الإصلاحات الترقبعية الأوروبية في منتهى الانحصر 2018 من توافق تحالفی لأصحاب مشروع الإصلاح الحكومي المتناض للنظام الذي رسد له مبلغ 100 مليار يورو، 1% فقط من البرازيليين يحصلون على نصف الدخل القومي. .. وهيبت ماسح احذية) ... اول ما مسك الحكم الكل خاف منه.. رجال

معجزة البرازيل .. فهل نتعلم ؟

اسرة شهريا) السؤال من اين والبرازيل مفلسه !!!
لانه زاد الضراب على الكل (ما عدا المدعومين ببرنامج الإعانات) .. يعني زاد الضراب على رجال الأعمال والفئات الغنية من الشعب ... والسؤال هل وافق رجال الأعمال على ذلك بسياسة؟ تحيل انهم كانوا سعداء لأنه منحهم تسهيلات كبيرة في الاستثمار والحة تشغيل وتسيير أعمالهم ومنح الأراضي مجاناً وتسهيل التراخيص واعطاء قروض بفوائد صغيرة ومساعدتهم في فتح اسواق جديدة (بالإضافة الى ان الفقراء دخلهم سوف يرتفع وتزيد عملية شراء منتجات رجال الأعمال فتضاعف حجم مبيعاتهم) .. اجنبي للاستثمار والحة تشغيل في البرازيل ... في اسبوتات سد كل مديونية صندوق النقد ... بل ان الصندوق اقترض من البرازيل 14 مليار دولار اثناء الأزمة العالمية في 2008 بعد 3سنتين فقط من حكم لولا دا سيلفا .. (هو نفس الصندوق الذي كان يريد ان يشهر افلاس البرازيل في 2002 ورفض اقراضها لتسد فوائد القروض) بفضل تركيز دا سيلفا على اريحة امور .. الصناعة ... التعدين .. والزراعة التعليم ... البرازيل العربية؟

الاقراض من الصندوق مرة أخرى بواقع 5كلميات دولار، معتقدون انه الطريق للخروج من الأزمة... فتدهورت الامور اكثر واصبحت البرازيل الدولة الاكثر فسادا وطردا للمهاجرين والمخدرات والديون في العالم (الدين العام تضاعف 9 مرات في 12 سنة) حتى هدد صندوق النقد بوائن افلاس البرازيل لو لم تسد فوائد القروض ورفض اقراضها اى مبلغ في نهاية 2002 وانهاهت العملة (الدولار) وصل الى 11 الف كروزيرو).. دولة كانت تحضر بمعنى الكلمة حتى جاء عام 2003 وانتحب البرازيليين رئيسهم (لولا دا سيلفا).. ولد فقير وعانى بنفسه الجوع وظلم الدخل القوي. .. وهيبت ماسح احذية) ... اول ما مسك الحكم الكل خاف منه.. رجال



أحمد العاض

بغداد

الاقراض من الصندوق مرة أخرى بواقع 5كلميات دولار، معتقدون انه الطريق للخروج من الأزمة... فتدهورت الامور اكثر واصبحت البرازيل الدولة الاكثر فسادا وطردا للمهاجرين والمخدرات والديون في العالم (الدين العام تضاعف 9 مرات في 12 سنة) حتى هدد صندوق النقد بوائن افلاس البرازيل لو لم تسد فوائد القروض ورفض اقراضها اى مبلغ في نهاية 2002 وانهاهت العملة (الدولار) وصل الى 11 الف كروزيرو).. دولة كانت تحضر بمعنى الكلمة حتى جاء عام 2003 وانتحب البرازيليين رئيسهم (لولا دا سيلفا).. ولد فقير وعانى بنفسه الجوع وظلم الدخل القوي. .. وهيبت ماسح احذية) ... اول ما مسك الحكم الكل خاف منه.. رجال

في الثمانينات مرت البرازيل بأزمة اقتصادية طاحنة ... فذهبت للاقتراض من صندوق النقد الدولي لمعتقده انه الحل لأزمة... اقتصاديا .. وطبعا طبقت حزمة الشروط المحفظة مما ادى الى تسريح ملايين العمال وخفض اجور باقي العاملين والغاء الدعم وانهاش الاقتصاد البرازيلي ووصل الامر الى تدخل دول أخرى في السياسات الداخلية للبرازيل، ورفض البنك الدولي على الدولة ان تضفي الى دستورها مجموعة من المواد تسببت في اشتعال الأوضاع السياسية الداخلية... ورغم استجابة البرازيل لكل الشروط ... تفاقمت الأزمة أكثر وأكثر واصبح % فقط من البرازيليين يحصلون على نصف الدخل القومي. .. وهيبت ماسح احذية) ... اول ما مسك الحكم الكل خاف منه.. رجال